



جامعة إدريس بن الماسون
للبحث و الإبداع في فن الملحون

سلسلة الأمسيات الملحونية
- الأمسية الثالثة -

المحاورات الكوميدية في قصائد الملحون

الأحد 24 مارس 2013
بالزاوية المباركية - باب احساين - سلا

برنامج الحفل

- كلمة ترحيب لجمعية إدريس بن المامون للبحث والإبداع في فن الملحون

- قصيدة في المديح النبوي للشيخ الحاج إدريس المباركى رحمه الله

* قصيدة زايك فالمداني

- تكريم روح شيخ الملحون الحاج إدريس المباركى رحمه الله

- نماذج من قصائد المحاورات الكوميديّة

* قصيدة: الخادم والحرّة

. نظم : الحاج أحمد الغرابلي

* قصيدة: الزمنية والعصرية

. نظم : سيدي حسن اليعقوبي

- استضافة قيود الممثلين في سلا ، الحاج محمد بنعياد

- قصيدة: حوار المجرم والبوطاغاز والكدرّة والكوكوط

. نظم : إسماعيل العلوي السلسولي

**موجز سيرة شيخ الملحون
الحاج إدريس المباركى
-رحمه الله-**



نشأ الشيخ سيدي إدريس بن الحسين بن سيدي محمد المباركى في عفاف وأمانة بعد مولده بسلا سنة 1315 هـ الموافق لـ 1897 م إذ حفظ القرآن الكريم وتلقى علوم الشريعة بزاوية أسرته أولا، فأخذ علوم الفقه واللغة والنحو عن علماء أجلاء. فتابع التحصيل والتكوين بمدينة سلا في مجالس العلماء كآل الصيحي وآل بنخضرة، وبزاوية أسلافه الكرام ازداد نجمه في سماء العلم تعالىا بإصدار مئات القصائد أنشدها باسمه مشاييخ الملحون الأفذاذ خلال الاحتفالات والمهرجانات وبالإذاعة الوطنية ومنهم إبراهيم الدكالي والحاج محمد بنغانم والشرفاء، الحاج محمد الغازي والحاج محمد الغازي فتحا والشيخ بنعيسى والحاج محمد الطرابلسي.

وقد تتلمذ على يده عدد لا يستهان به من طلبة العلم والمعرفة ومنهم :

- محمد بن فاطمة الغرباوي.
- الحاج الفقيه ولي الله الزعري.
- الحاج عبد الرحمان بن موسى الذي أذن له الشيخ للقيام بمهمة مقدم الزاوية.

هذا وتجدر الإشارة في هذا الصدد أنه هو مؤسس البحر 41 من الملحن ومن قصائده أول قصيدة ضد المستعمر الفرنسي أديعت وقتها على أمواج الإذاعة الوطنية كما كانت له علاقة في مجال الملحن مع وزير الثقافة سابقا المرحوم محمد الفاسي الذي وعده بنشر قصائده باليونيسكو.

كما ظهرت منه كرامات العلاج بالقرآن الكريم معجزة النبي الخالدة. وبفضل بركته استطاع رحمه الله ربط علاقات وطيدة مع الشيخ ماء العينين الذي سمي باسمه الولد البكر للشيخ. وقد تعاقت وفود كثيرة من أولاد وحفدة وأتباع الشيخ ماء العينين على هذه الزاوية التي تأسست سنة 1122 هـ أي حوالي 300 سنة.

هذا وقد أدى الفقيد مناسك الحج سنة 1971 م وسنة 1974 م وسنة 1976 م. وبعد ذلك وافته المنية يوم 28 رجب 1403 هـ الموافق لـ 12 ماي 1983. نفعا الله ببركته وأسكنه فسيح جناته مع الأنبياء والصالحين، إنه سميع مجيب. وقد شهد في حقه الأستاذ عبد الله شقرون في كتابه فن الملحن في مدينة سلا (الصفحة 136 - 137 - 138) أنه كان حتى وفاته، رحمه الله، البقية الصالحة من شعراء الملحن الذين عرفهم العصر الحديث جامعين بين تقاليد كبار شعراء الملحن في مدينة سلا، وطموح شباب الملحن. لقد كان ادريس المباركي أنيقا في شعره معنئاً ونظماً وقد رددت قصائده كوكبة من شيوخ الملحن.

قصيدة زايك فالمداني

من نظم: سيدي إدريس المبارك

يَوْمَ الْمَحْشَرِ مَا يَدُورُنَا	مُحَمَّدٌ شَافِعُ الْأَنَامِ	زَايِكُ فَالْمَدَانِي
أَمْوَلَايَا جُودٍ بِأَلْهِنَا	بِكَ بَدِيتُ مُوَاهِبُ النَّظَامِ	يَا مَنْ لَأَلْكَ ثَانِي
صَلَاتُوهُيْ كِفَاؤُنَا	عَلَى طَيْبِ الطَّيِّبِ وَالْمَرَامِ	وَنَتْنِي فَوْزَانِي
وَيَعْمُ الْأَوَّلُ أَهْلُ الثَّنَى	رَضَى اللَّهُ يِعْمَهُمْ شَامِ	وَعَلَى الْقَدْرِ السَّانِي
مَنْ كَاسُ شَرَابٍ يُوَدِّنَا	مَنْ صُغْرِي مَكْسُوبٌ لُوْغَلَامِ	بِمَدِيحُو سَلَانِي

* * * * *

حُبُّ الْقُرْشِيِّ زَادَ مَلَكْنَا	فِي قَلْبِي نِيرَانٌ تَنْضَرَمُ	مَلِكُ مِيرُ كَنَانِي
شَاكِي يَا نَاسِي مَنْ الْأَضْنَا	وَأَنَايَا بِالشُّوقِ وَالْهِيَامِ	مَنْ لَا دَائِقَ هَانِي
سَالِ الدَّاجِ عَلَى صَهَارِنَا	وَالنُّوْمِ جَفَانِي مَنْ النِّيَامِ	وَنَكَايِدُ نِيرَانِي
وَالْمَدِينَةِ خِيَارُ السُّكْنَى	نُوصِلُ وَنَجَاوِرُ الْمَقَامِ	أَمْضِرِي فَرْزَانِي
وَمَغِيبُ لَفْكَارِ جَالِنَا	لَا شَرَابَ نَلْذَلَا طَعَامِ	يَانَاسِي مَكْوَانِي

* * * * *

عَلَّ الْبُحُورُ تُعَوِّدُ هَادِنَةَ	لَوْ نَشَكِي بِمَصَائِبِ الْغَرَامِ	زَادَ الْحُبُّ فَنَانِي
مَثَلِي بِالشُّوقِ حَارِزَةَ	عَلَّ الطَّيَارُ تَحْنُ فَالْكَلَامِ	لَوْ نَشَكِي بِمَحَانِي
وَيَعْذِرُ مَنْ كَانَ لِأَمْنَا	لِلْكَافِرِ فَالْحَيْنُ يَنْقَعَامِ	لَوْ نَشَكِي تَوْهَانِي
وَالْوَحُوشُ تَصِيغُ قَوْلُنَا	عَلَّ الْغُرَابُ يَشِيبُ فَالْوَهَامِ	لَوْ نَشَكِي مَاجَانِي
عَلَّ لَجِبَالُ تَذُوبُ وَاهِنَةَ	فَدَوَاخِلُ الْقَلْبِ وَالسَّقَامِ	لَوْ نَشَكِي كِيَانِي

نَهَوَى الزَّيْنُ الْعَانِي
عَدَادَ مَطَارِ بُكَانِي
وَعَشُوبِ الْوُطْيَانِي
بَاجِنٍ وَإِنْسَانِي
وَعَدَادَ الْحِيتَانِي

مَدَحُوا مَا نَخَطَاهُ بِالْذَّوَامِ
مَنْ يَوْمَ الدُّنْيَا لِلْقِيَامِ
وَوَرَأَقِ مَغْصَنِ فَالْكُمَامِ
وَعَدَادَ مَا عَالَمِ السَّلَامِ
وَطَيُورِ فَالْفَضَى مَعَ لَبْكَامِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى إِيْمَانِنَا
وَعَدَادَ نَقَاطِ الْوَاوَزِنَا
وَعَدَادَ النَّفَاسِ عِنْدَنَا
فَعَلِمَ رَبِّي كِيَانِنَا
وَعَدَادَ رَمْلٍ وَحَصَى بِلَادَنَا

* * * * *

عَاشَقَ سُورَ جَنَانِي
عَاشَ بَاطِلُ دَانِي
نُورُ الْكُونِ سُبَانِي
يَأْمَنُ لَا تَنْسَانِي
يَا نَعْمَ الرَّحْمَانِي

مَنْ لَا يَهْوَى كُوكِبَ السَّلَامِ
مُحَرَّمٌ فَكَاسُو مَنْ الْمَدَامِ
أَلْعَاتِقْنَا سَاعَةَ الزَّحَامِ
فِي بَابِكَ نَسْعَى لِيكَ الْآدَمَامِ
لِيكَ دُمُوعِي حَافِقَةُ سُجَامِ

يَجَنَّبُ يَا نَاسَ سُوقِنَا
تَمَّا لَيْسَ يَكُونُ جَارِنَا
مَنْ شَوْقُو بِالْعَزْهِرِنَا
طَالِبُ زُورَةٍ لَا تَحْرَمُنَا
بُجُودُكَ يَا مَنَانُ غِيثِنَا

* * * * *

يَا حَافِظَ لِمَعَانِي
سَلَا رَسْمِي وَوُطَانِي
هَانَسْبِي فَبَيَانِي
مَنْ يَدِيهِ سَقَانِي
مَوْلَى فَاسٍ عَطَانِي
وَالْمَاهِرُ رَبَّانِي

خَتَمْتُ الْحِلَّةَ بِالرَّقَامِ
ادْرِيسُ النَّاطِمِ الْكَلَامِ
مَا يَخْفَى لِمُبَارَكِي يَضَامِ
رَدِيْتُ لِيهِ الْبَالُ الْفَلْمَنَامِ
بَنِ ادْرِيسِ الصَّائِلِ الْهَمَامِ
مَسْفِيُوِي مَشْنُوعُ بِالنَّظَامِ

بَشَوَاقِ الْمَاحِي شَفِيعِنَا
أَحْفَاطِي صُونِ عَلْمِنَا
وَالسَّقْوَى مِنْ مِيرِ غَرْبِنَا
سُقَانِي بِالْوَدِّ سِيدِنَا
وَالْأَزْهَرُ بِالسَّرِّ كَرَمِنَا
رَحْمُو يَا الْكَرِيمَ رَبَّنَا

* * * * *

زَايِكَ فَالْمَدَانِي

مُحَمَّدُ شَافِعُ الْأَنَامِ

يَوْمَ الْمَحْشَرِ مَا يَدُورُنَا

قصيدة الخادم والحرّة

نظم : الحاج أحمد الغرابلي

قصة أجرات للخادم والحرّة بغير اختصار
لما اضحات ديك لهادي درّة

بانّت الغيرة في الحرّة ولا أرضات الخادم حكرة

الحرّة دات ابهى وزين وظرافة وتخنتير
والخادم فاح اصنانها زاعت زيجان اكثير
واشتمرت على الخصام والفسارة
وأنا بينهم جابتني الوجبة وكنت حاضراً
حتى اسمعت بجهارة

ما سار بينهم انظمتة فرجة لأهل اليضمار

قصة أجرات للخادم والحرّة
يوم ضلوا في خصام كثير على المعيار

في الحين قالت الخادم للحرّة بغير توقار
خرجي من طريقي يا ذا العرة

ولا تكثر عني هدرّة من القفي كنقرا البرا

مُوتِي بِالْغَصَّةِ مُحَايِنَكَ مَا فَادَكَ تَدْبِيرُ
وَيْلَا كُنْتُ حُرَّةً اضْفَرْتُ حَتَّى أَنَا بِالتَّحْرِيرِ
أَنْتِ إِلَّا خَشْبَةٌ بِلَا انْجَارَةٍ
لِعَكْزٍ وَالْبَخْلِ وَتَزِيدِي الْخَصَامَ وَالْمَعَايِرُ
مَوَاكٍ يَا الْمَصْفَارَةَ
دِيمَا بَارَكَةٌ فِي الرُّكْنَةِ وَتَشْكِي بُجْمَعِ الْأَضْرَارِ

قِصَّةُ اجْرَاتٍ لِلْخَادِمِ وَالْحُرَّةِ يَوْمَ ضَلُّوا فِي خَصَامٍ كَثِيرٍ عَلَى الْمَعْيَارِ

وَأَدَوَاتُ عَادَ دِيكَ الْحُرَّةُ يَا فَاهِمِينَ الْأَخْبَارُ
قَالَتْ نَسْتَاهِلُ كُلَّ مَا يَجْرِي
حِينَ شَتَّهَيْتَكَ لِلصُّخْرَةِ وَسَعَفْنِي سَيْدَكَ فِي الْمَشْرِاعِ
سَقَطَ عَنْكَ جَرَّتُو وَبَدَّلَ الْعَطَرُ بِالْقِيرِ
ضَهَّرَ لَكَ الْفَضْلُ حِينَ نَقَدَكَ مِنْ بَعْدِ التَّحْرِيرِ
وَصَبَحْتَ يَا كِمَارَةَ الْخُصَارَةِ
مَعَكَّسَةً بِحَالِ إِيَّامِكَ وَالْوَيْلُ بِكَ ضَايِرُ
وَأَنْتِي يَا الْمَطْيَارَةَ
سَهْمُ الْعَذَابِ فِي الْكُشِينَةِ وَالْدَّقِ لَيْلٍ وَنَهَارُ

قصة اجرات للخادم والحرّة يوم ضلّوا في خصام كثير على المعيار

خَرَجُوا اكشاكش الكوريّة وأدوات يا الحضار

قالت الخدم في الديور الكبرة

عزّ من الوريق فشجراً وكل من جاوَرهم يبرا

الخدم فيهم علاج والدوا وكمال التّجبير

الطّيبة واللّدة ولون فاق العنبر العبير

ماني كيفك يا سيفة الخيارة

صفرة وباردة وتقبلة والسّم فيك ظاهر

نعجة تقول مهارة

واللي قربك يصبح في الركنة وهين مصفار

قصة اجرات للخادم والحرّة يوم ضلّوا في خصام كثير على المعيار

قالت في الجواب الحرّة الخدم سرّ الأشرار

الحزّ والخنز تمثيل المجري

والخيال اكحل من كدرة وكتريدي عاذ الهدرة

انْسَيْتِي يَا دَادَةَ انْهَارٍ جِيتِنَا فِي حَنْدِيرَةٍ
فِي رَجْلِكَ هِنَكَارَةَ مَقْطَعَةٍ مَرْبُوطَةٍ بِالسَّيْرِ
رَدِّيتْكَ نَاسٌ وَلَا قَبِلْتُ هَدْرَةَ
عَيَّيْتُ مَا نَسْتَرُ فَعَوَارِكَ وَلَا بَغَاتٍ تَنْسَتَرُ
عَشْتِي بِحَالِ الْحِمَارَةِ
وَاللِّي يَقْرَبُ لَكَ بِصَنَانِكَ يَعْمَاوُ لَهُ الْأَبْصَارُ

قِصَّةُ اجْرَاتِ لِلْخَادِمِ وَالْحُرَّةِ يَوْمَ ضُلُّوا فِي خَصَامٍ كَثِيرٍ عَلَى الْمَعْيَارِ

قَالَتْ فِي الْجَوَابِ الْخَادِمُ مَهْمَا اصْغَاكَ لِلْعَارِ
يَكْفِي مِنَ الْفُسْرِ يَا كَرَشُ الْبَكْرَةِ
تَفَكَّرِي غِبْنَكَ وَالْحُكْرَةَ وَشَحَالَ مَا شَفْتِي مِنْ حَسْرَةِ
وَأَمَا تَرُسْتِي فِي الدِّيَارِ عِنْدَ أَحْبَابِكَ وَالْغَيْرِ
وَشَحَالَ سَحَرْتِي لِلزَّوْجِ وَالشَّوَّافَاتِ كَثِيرِ
أَمَّكَ سَحَّارَةَ حَافِضَةَ الْكَارَةِ
وَأَبَاكَ كَيْقِيلُ يَلْقُطُ الْعُشُوبَ وَالتَّبَاخُرَ
وَالْيَوْمَ يَا الْقَرْقَارَةَ
تَبْغِي تَكُونُ نَاسٌ عَلَيَّ وَأَنَا خِيَارُ الْجَوَارِ

قصة اجرات للخادم والحرّة يوم ضلوا في خصام كثير على المعيار

شدّت في الخصام الحرّة مهما اطوال الكحار
وتقول يا النكرة بنت النكرة
عليك فضليّ ذا القدرة لو قتلتك شي ما يجري
لاش تصلاحي يا كربة الخنز يا علقّة في بير
طيبابة طبّاخة وسارقة من لحم الطنجير
واتقولي يما حافظّة الكارة
وأملك في الودع شوافة على الكديد تشعر
وباك يا القنجارة
بالقرقة يضلّ يكوع في خيام كل دوار

وذاك في المدينة عامل شهرة	كيسوط في قرن اعشاري في قاع مزمار
يضلّ في الحومة يلم الكسرة	يبيعها ويقيّل بالجوع ابن المطيار
وانت مثيل حلوقة في قفرة	أوقردة ممسوخة ساكنة في الوعار
وعلى ضنايتك حكم المسخ جري	فيدني عن جنسك إسلام أو كفار
في مجيك عيدلي بعد كيف اجري	بالودع ولا بالملح شراوك التجار

جَابُوكَ بِالْحَفَا وَالْجَوْعِ وَالْعُرَا
وَلَا عَلَيْكَ بَعْدَ كَشِيفِ السُّتْرَةِ
وَإِشْحَالِ مَا تَدَلَّتِي مِنْ مَرَّةٍ
يَقُولُ فِي الصَّبَاحِ إِيَّاكَ جِرَّةٌ
وَصَنَانٌ رِيحَتُكَ خَنَزُ بِنَشْكِرَةِ
دَلَالٍ مِنْ أَحْوَازِ الْبَهْجَةِ الْحَمْرَةِ
حَتَّى جَا الْمَغْرُورُ مَعَ الْقَدْرَةِ
وَمَنِينَ جِيْتِي صَبْتِيْنِي مَشْتَكِمَةِ
وَفِرَاشِ قُبْتِي مَا هُوَ فِي حَضْرَةِ
شُوفِي بِيَاضَ لُونِي فِي الْكَمْرَةِ
شُوفِي سَوَالْفِي تَعْجَبُ لِلضُّفْرَةِ
شُوفِي النَّقِيشَ عَلَى الْخُدُودِ الْحَمْرَةِ
شُوفِي الْأَنْفَ بَارَ فِي بَطْحَةِ خَضْرَةِ
شُوفِي شَفْلِيْفِي كَشْهَدَةِ حَمْرَةِ
شُوفِي نَهْودَ صَدْرِي لِيْمَ فِي الشَّجَرَةِ
شُوفِي أَقْدَامَ كَنَّ خَدَلَجَ وَتَرَى
تَمَّةَ تَرَى الْخَادِمَ رَفَدَتْ حَجْرَةَ
أَخْطَاتُهَا وَحَرَكَتْ لِيهَا الْآخَرِي
وَمَا كَلَاتَ مِنْ طَرَشٍ بِلَا قَتْرَةِ
بِالْهَرَاكِ نَوُضَتْ فِي الدَّارِ الْكَسْرَةِ
فَكَهَا وَخَرَجَهَا وَتَبَرَّأَ

وَلَا سَوِيْتِي يَوْمَ وَصَلْتِي عَشْرَ دِينَارٍ
مَتَزَّرَةً بِالْفُوطَةِ وَمَتَبَّعَةَ السَّمْسَارِ
مَنْ رَادَ يَقْلِبُ عِنْدُو تَبَاتِ فَالِدَارِ
بَايِنَةَ كَتَشْخَرِ شَخْرَاتِ زِيْ مَنْشَارِ
خَرَجَكَ لِدَّلَالٍ وَعَادَ لَهُ مَا صَارَ
عَيْيَ مَا يَهَائِتْ وَبَعْدَهَا بَقِيَ فِي الْكَرَارِ
شَرَى وَخَلَصَ فِي السَّاعَةِ وَلَيْسَ دَارُ بِشَوَارِ
بَارَزَا فِي كَسَاوِي وَحَلَلُ زَهْوِ الْبَصَارِ
كُلْ مِنْ شَاهِدِ زَيْنِي دُونَ فَيْشِ يُعْدَارِ
شُوفْ لُونُكَ كَنْقَطَةَ مِنْ ضَلَامِ الْأَسْحَارِ
شُوفْ شَعْرَكَ لِمَكْرَدَدِ كَحُبُوبِ يَبْزَارِ
شُوفْ لِحْدُودَكَ زِيْ النَّادِبَةِ بِالْظَفَارِ
شُوفْ أَنْفَكَ نَحْكِيهِ الْكَبِيرَ مَوْقِدَ الْجَمَارِ
شُوفْ دُوكَ أَشْلَا كَمَ الْبَعِيرِ جَا فَتَحَكَارِ
شُوفْ نَهْودَكَ دَنْجَلَاتِ دُوكَ الْكَبَارِ
شُوفْ لِقْدَامَكَ نَحْكِيهِمْ فِرَاقِشِ حِمَارِ
شِيرَتْ عَلَى الْحُرَّةِ وَتَقُولُ كَلْبَةُ السَّادَارِ
أَبْقَاتِ تَغْطِيهَا بِالزُّكُرُومِ دُونَ اخْتِيَارِ
عَادَ رَجَعَتْ لِحْسَبِهَا حِينَ بَانَ الْعَوَاوَارِ
مَشَاتِ تَقْتُلُهَا لَوْ مَا كَانَ حَاضِرَ الْجَارِ
حِينَ جَامُولِ الدَّارِ عَادَ لِيهِ مَا صَارَ

باعثها وهنا راسه وبراً
ونهيت حلتى فرجة للحضرة
الكريم ما يحافينا بالعترة
الاشراف والاشياخ اولاد الزهرة
اعاشقين طه زين البشرة

سار يغنم زهو أيامه مع الخنار
من المقول بلا فعل يعود لي استغفار
والسلام نهيبه للماهرين لخبار
واسمي قول أحمد الغرابلي العيار
لا تملؤ صليو عليه ليل وانهار

قصيدة : الزمنية والعصرية

من نظم : سيدي حسن اليعقوبي

أَشْ رَامَنْ لَا رَا لَبَنَاتِ يَوْمَ قَامُوا لَكَحَارَ جُوجُ هِيَفَاتِ صَغَارَ

شَابَةِ عَصْرِيَّةٍ مَعَ الْحَاجِبَةِ فَالْجُورَةِ

يَا الْحَضْرَةَ سَمِعُوا مَا صَارَ بَيْنَ جُوجُ بَنَاتِ فَلَكَحَارَ شَابَةِ عَصْرِيَّةٍ بَكْرَةَ وَالْآخَرَى

زَمْنِيَّةَ عَذْرَةَ فَرَجُونِي بَيْنَ الْحَضْرَةِ وَكُنْتُ حَاضِرَ نَصْغِي لَخَصَامَهُمْ نَسْمَعُ الْعَصْرِيَّةَ

تَقُولُ لِلزَّمْنِيَّةِ يَا جَارَتِي هَنِيئةَ سَمِعِي مِنِّي خَبَارَ مَنْ يَوْمَ سَكُنْتِي حَدَايَ جَارَةَ

وَأَنْتِي فَاشْبَارَ يَا حَسْبِي اللَّهُ سَالِبَةً بِخَصَامِكَ جَمَعَ الْفَكَارَ عَمَرُكَ مَا شَفْتِي تَقُولُ

شَيْ مَدْرَسَةَ وَلَا هَوَاتِكَ الدَّرَاسَةَ إِلَّا الْهُوَاسَ بِيكَ عَوَارَ النَّاسِ جَارِحَةَ بَلْسَانَكَ

فَاتِ الْقِيَاسَ مَشْغُولَةَ بِيَا وَلَا لَعْنَتِي شَيْطَانِكَ الشَّرِيرَ بُوْدُنِي نَصْغَاكَ كَتَشْتَمِي

فِيَا جَهْرًا بَلَا خَفِيًا فَالْشَّتَّةَ سَاعَةَ الْعُشِيِّ عِنْدَ غُرُوبِ النَّهَارِ قَالُوا الشَّتَامَةَ

لِلنَّارِ بَلْسَانَكَ قُلْتِي عَلَ الشَّكَارَةِ مَسْحُوبَةِ دِيمَا مَعَاهَا مَمْلِيَّةَ بِالْكَدُوبِ

عَلَ لَفْتِخَارَ سَابِقَةَ لِلْمَعْيَارِ كَابِرَةَ أُمِيَّةَ فَالْسَبِّ وَالْعَتَبِ وَالْثُورَةَ لِأَنَّكَ الْمَدْرَسِيَّةَ

الْفَائِقَةَ عَلَ لَبَّكَارَ يَلَا تَسْمَعِي لُخْبَارَ يَا الزَّمْنِيَّةَ أَشْمِيَّةَ مَوْخَرَةَ لِلْوَرَا

قَالَتْ الزَّمْنِيَّةُ بَجْهَارٍ يَا الْعَصْرِيَّةُ هَذَا عَارٌ
كَوْدُ الْهَدَرَةِ عِلَّ الشُّكَارَةَ قَصَمْتِي كَسَرَى وَزَايِدَاهَا بَتَقَرَّقِيبَ الْحَجَارِ مَخْصُوصَةً
أَدَابُ يَا السُّرْسَارِيَّةُ يَا رَهْطُ اللَّبُويَا مَشْطُونَةٌ بِالشُّعَارِ لِسَانُكَ مَطْلُوقٌ مَا عَرَفْتِي مُونَةً
وَلَا عَجِيزَتِكَ مَعْجُونَةً وَمَعَ كُنَانَشُكَ مَشْطُونَةٌ طُولُ النَّهَارِ أَنَا زَمْنِيَّةٌ وَحَاجِبَةٌ
فِي دَارِي وَمَعَ الشُّغَالِ طُولُ نَهَارِي لِيَا صَغَايَ أَنْتِيَا دِيمَا مَقْزَبَةٌ صَايَةً فَأَلْحِزْمَ
وَلَا قَوِيْمَجَةً دُونَ خُفَاً مُجَيِّفَةً بِكَرِيْفِيْطَةِ خَانَقَاكُ وَنَعَالَةٍ مَحْسُوبٍ صَانِدَالَةٍ
لِلخُرْجَةِ وَالدَّخُولِ شَرَعَ اللَّهُ مَعَاكَ يَا الْعَصْرِيَّةُ مَا دَرْتِي شَوَارَ لِيَا الشَّعْرَ مَحْلَقَاهُ
سَيِّئَةٌ دُونَ غَرَاضُوقِصَارٍ وَالسِّيْقَانِ مَعَ الْوَجْهِ بَايِنَ لَا دُرَّةَ لَا نِكَابَ
قَالُوْهَا مِثْلَةً عَلَى بِحَالِكَ خَرَجِي سَوِّقِ الزَّحَامِ أَشْ تَعْرِفِي فَالْطَّبَّاحُ طَاجِيْنَ مَحْمَرِ
دَ الْفَرَاخُ وَلَا مِيْدَةً وَلَا مُخْرَقَةً وَلَا بِسْطِيْلَةَ مَوْرَقَةٍ لَا قِمَامَةً لَا مُحْنَشَةً
شُغْلُ الدَّارِ زَايِدَاهَا تَعْفَارُ مَا تَعْرِفِي فَشُغَالِ الدَّارِ حَتَّى دُورَةٍ إِيشُ غَيْرِ
الدَّهْنَةُ وَالرَّاسُ حَالِقَةٌ لَوْ لَشَعَارِ مَخَالِفَةٌ لِلْآثَارِ فَالسَّوَالِفُ نَظْرَةٌ مَا هِيَ بِحَالِ الْيَمِينِ مَبْتُورَةٌ

* * * * *

بَا حَتِ الْعَصْرِيَّةُ بِاسْرَارِ جَاوِبَتْ مِنْ خَلْفِ السُّتَارِ قَالَتْ الْعَصْرِيَّةُ نَبْغِي تَسْوِلِيْنِي
بِالْيَمِينِ فَيَا تَصَارِحِيْنِي وَتَشَاهِدِيْ فَن مِنْ فَنُونِي وَمَا فِيْهَا مِنْ فَضْلٍ وَكَرَامَةٍ
لِلْمَرْوِ كَتَزِيْدِ زَعَامَةٍ لَنِيْ فَرْتَبَةُ الْعِلْمَا دُونَ الْكَذُوبِ لَوْ كَانَ قَرِيْبِيْ نَفْرَجُكَ
فَالْيَمِينِ فِي هَادِ الْكُتُوبِ لَنِيْ أَسْتَاذَةُ مَفْرَجَةٍ وَالْفَرَجَةُ تَفْجِيْ لِكُرُوبِ عَيْبِكَ
مَا نَبْغِيهِ سَالِبَانِيْ لِقْرَايَةِ فَالْكَتُوبِ دِيْمَا فَالْمَحْفَظَةُ مَعَايِ نَطْلُبُ رَبِيْ وَيَكْمَلُ
الرَّجَا وَنَجْتَاهُ فَالضِّي وَالِدَجَا حَتَّى نَظْفَرُ وَنَفُوزُ بِالسَّعَادَةِ مَا نَتَمَنَّى نَصِيْبِ
وَيَلَا طَالَ الْعَمْرَ بَاقِيَةً، نَتَفَوَّقُ عَنْ كُلِّ رَاقِيَةٍ لَا يَنْ حُرْزَتْ عَلَى شَهَادَتِي الْاِبْتِدَائِيَّةِ

مع الثانوية وبعد البكالوريا في قريب حتى نضحى عضوة مأيدة فالجامعة دون ريب:
نتخرج نعت الطبيب دكتورة نوريك ما ينفعك للألم الضرير أنت عصبية مقلقة
شامة ولا يفيد فيك التحزار بيك غمت لجدار كتبتي وتضلي فالعذاب يا ميسورة
أنت الغافلة وأنت الأمية ما نظرتي ببصار ما قريتني لسوار بدورة البطن تفخمي لاش يا مقهورة

* * * * *

بان فالزمنية لغير حين جرات لباب الدار زكرمتها من غير شوار تُمَاجَات تبربر
وكسات وجهها الصفورة وبدات كتجاوب بجهار خرجي نراك يا مغرورة
ويلا ركبتني عندي لكوار لوما قريب حق الجورة غادي نقوليك يلا قبلتي وهداك الله
يا العصرية ريت حياك طار شعرك حد قفاك بالفلايل مقبوط بلا شقيوتك كل ساعة
مقابلة مع لمراية وتقادي الفرقة عوجة نعت العجم مادرتي سَفَّة مقرفّة
ولا الشباكية مصنفة كعب غزال مع غريبة والكعب وفقاص والمفند وطباخ على الصواب
وضيافك لو جاوا يا العصرية تما تحيري انتيا وتعود خاسرة مزية فالدورة والطيباب
يتفاكم جمع الحساب كيف تقولي يا العايبة لضيافك خرجو رامطاعم لتجار
والغدا باحتكار شحال تخفي وشحال يقذك فالمخسورة لالاك الحرة في دورتي
نحير لفكار فما يوالي للنار من القوت المكتب الاخطى فشي حنجورة

* * * * *

هزت العصرية ليزار وشرعت الدقة بتيار حلت الباب وقالت يا اختي هنية
لطباخ اللي قلتي ماهما حاجة مزيّا فايشتي بلهتوف أنا فُسْوَإِيعِي زهية
وخطيبي راضي عليا طايعة لو كيف شاف ايديا فيديه فين ما حب يسارينني على الرضى
ونشوف بعيني وفيه شوفة تحيي لبصار عرفوني بجميع دارهم وكذلك عرفوه
دارنا على السنة والكتاب نوريك شغال الفلسفة وعلوم الطب كنعقو الجغرافيا

مع الهندسة والقسمة وما يناسب لحساب اللي كثير دوك نواع الطبخ سولي
دادة تعرف ما تدير طبخة مارافدين كلفة لرغايف ولا سفة ولا خبز الشعير
هادوك شغال الدار كيعرفو لكبير مع الصغير أنا موسومة بسيمة الثقافة واللي قري
مريح ما يشقى للعذاب نبغيك تخرجي تمارسي الزيارة وانكود بيك فالسيارة وتركي حدايا
وتشوفي كما ندير تزوري لمدارس تما تشوفي لبنات مع لولاد ساوة بصوات حنان
فالتلاوة والأستاذ الشهير بالعلوم يشرح الضمير تبرد نار حشاك يا الزمنية وتبوسي
على يديا ونجيبك للرسام دغيا وتقولي يا ترى نمرح لبصار مع اختي بنت الجار
أو تبقى فالحجة دون فايذة محصورة الجهل ما يري مولاه غير سوق التبرار
اكثير ناس الآثار من النسوان بحالك يا العانس المهجورة

* * * * *

قالت الزمنية لمزار ما بعاد لناس اليضمار يا العصرية أنا تابعة للعادة فثياب
العز والسعادة ونفيدك غاية ليفادة في دا القول الصريح أنا زمنية وبعد زمنية
حسبية ولا نروم لخرجة عمري ولو لوجه عرضة للفضيح ما نرضى مدمومة وحارسة
زيني بالعقل الرجيع حقا ابنت الناس كيف نعرف ما يرضوا القبيح كنفرح لزيارتي
فرسمي ما يخرج علباب إسمي إلا لناسي ولا متي وعز لمليح أنا دون خفا ملكة هاداعام
ونص ماخطات التفكير فليعيد وخطيبي في قلب دارنا وتولى بابا شغالنا وخوتي عرفو
صهارنا مارفعو عني حجاب عمري ما شفتو ولا نظرني هاداك زواجنا زواج النية
ليا صغاي يا ثورية شرطو عليه العقد والمهر اللي يطيق يحمل كتبو العدول عقدنا فالساعة
وانا في حكامو وطاعة عندي عزيز ولد خيار الناس كقولو ناسي باقي صغير ويكون كبير

ولا صغير ياك مراً قالو بسعد راجل ماكاين لاش فاضحة لو لعوار لخطيب فتوقار يا العصرية
عن عيبي محزومة مشمورة بدون شك فضولية لاش زايدها تنكار كتفضحي لسرار
سلمي فغان وخلي محبتك مستورة

* * * * *

قلت أراسي هادا عار واجب غير د المنكار تماكابت وخرجت وزدت لعند البنات
مثل غلامهم شافوني ودويت قلت ليهم أهادوك لبكار شطنتوني بخصامكم واش انتوما
عنوة ما عشقتو إلا هاد النهار لاش عليكم هاذ الخصام راه حشوما وانتوما بنات الحومة
بنات لحسب والنسب تركو عتابكم واللومة يبليس اللعين محرب هادي فعيلو
مشؤومة غرضو فمن يجري عذب لاين حفرتو مضرومة فَرَّقْ النعيم
كيجري فالبعض والعداوة يصطاد أهل الجحيم أعوذ بالله من الملعون الشيطان
الرجيم لعنوه ألبنات بعد لعنو يبليس فرحت قلت ليهم الصلح هو الصواب
نرى ثورية تحركت وكذاك هنية تزنكت جمعات الوقفة تعانقو بالسماحة
ضحكو لو فحين قالو لي يا شيخ النظام نصحنا وحنا على الرضى أمامك متسامحين
قلت ليهم ألبنات واجب نحبيكم في د النظام غلبتو النفس والهوى ولعننتو ولد الحرام
وتبادل الغيار بالسرور وفرجة طَهَّجَ الرسام لكن تسمعو وصيتي ننصحكم بصميم مهجتي
عَرَفِي شغل الزمان فات يا هنية ليوم عصرنا متفوق حُدُثَاتُ فِيهِ الآلات اللاتدراك بالسَّوَامِ
نفيسة لَشُغْلُ عَامٍ هنية نبغي تحاربي الأمية وتبعدي الجهل فمرة وتساعدني مع ثورية
ديما لقاها بالبشرة تُوريك بالصفاء والنية لحروف وارية مشتهرة تبداي
من الهجائية وتدركي تَقَرَّرْ لَبْرًا عساك من اجتهد وقرا هداك نال انطقت لثورية

وقلت لها يا بنت العَصْرَ سابقة للرقى والعز والسعادة لكن تواضعي وصرفي لحسان
 مع ليّام قلت لهنية لقي جوابك نصغى في دا الخطاب قالت هاني يا حبيبتي ثورية
 نُشْري كتاب أنا يا خيتي خويدمك قريني نقرا باش نحسن ديني وانا نعلمك
 من شغل المنزل هَامٌ ودعت العذرات بعد غيبت عليهم ظرف عام نوجد ثورية
 تعلمت جابت لي ميدة طعام وكذاك هنية قرأت كتبت لي سبعة د القسم
 نسخت لقصيدة بالتمام تبارك الله قلت ليهم عن ذوق فكاركم تحير لفكار في جمع
 الأقطار ودعوني بسلام الباهيات في مشورة قلت لهم تبقاو بخير حين شاءت
 لقدار ساكني بيكم حار بحث بهواكم فلخيال لا بوجه الصورة فاختام استغفر الله
 ما حضرت لبقار ولا صغيت لمعيار ولا نظرت الشبابية تحاورا فالجورة غير فرجة
 تسلب برموزها الناس ليضمار والسلام للطهار الشراف وطلبة وأهل المواهب المذكورة
 والجحيد بجهلو مغلول ما خرج من لكدار واسمي يا حضار بن التهامي فسلام حسن
 نسب شافع لورى رمز هاد الحلة يا من تسال شاق لمزار فسنا بأختصار في حساب
 أبجد لحروف وارية مشهورة والصلا والسلام على شفيعنا من النار لحبيب المختار
 والرضى عن ألو بنساييم الزهر معطوبة

قصيدة:

حوار المجرم والبوطاكا والكدرة والكوكوط

نظم : إسماعيل العلوي السلسولي

خصامٌ كثيرٌ حضرتُ لو بينَ المجرمِ يا سامعينَ وقتَ العُشويَا
بوطاكا أو كُدْرَه معَ الكوكوط فَشهرُ رمضانَ

فنهَار طوِيل بلا قياس جاني لعطش مع الجوع والسُّخفة لقوية
حسيت بالمعدة تدور علَّ لُخوَا يا لُخوَان

رجعت من الخدمة نعست وقت الزوال عندي فضل نرتاح شويَا
من تعبي وصيامي به ربي منح الغفران

اسمعت العاصر ونا نفيق باش نأدي فرضي لسلام بصفَا ونية
وعملت فيدي مقراج كان عامر بالما مزيان

سختو عل لمهل فوق نار شعيلة بقياس من بوطَة عصرية
جاد علينا بها العلم مصنوعة بالإتقان

هزيت عيني ونا نشوف المجرم فالركنة حزين ويخنز فيا
والكدرة غضبانة على الكوكوط سمعو ما كان

ملي سمعت هرج وغوات كثير
الجنون ما يُخْرِجُو فنهار عسير
نشهد الخصام ومعيار كبير

كنت نصلي والبال مشغول
قلت أو عدي محال معقول
مشيت نشوف بقيت مذهول

ناض المجمر زعفان قال أبوطاكاز حشمي شوي أنت عصبية
مرادك فالمعيار كل ساعة بلسان تنكري
ما فيك حياء ولا صواب أقزديرة دارو عليك صباغة مطلية
لكن التحليقة تزول ويعود صدك يبان
لغطا والشبكة حابسك شوفي راسك ديما سخون بالأمراض العقلية
باقي تشكي من ضرهم حمقة ما فيك أمان
اتفركيع عندك موجود إيلي سخنتي وطلع الدم قنبلة درية
مرصودة على لحروب هالكة لشيوخ وصبيان
والكاز إيلي يخرج من لقرعة يخنق لنفاس فيه أدى لريرة
بنحاساتك لمدورين انحسيتي هاد لمكان

سيري راخوتك ماجابو سوم	زاد المجمر فالعيب قايل
فصنادق الغدر حشى يقبلهم	فالجوطية لاحد سايل
فالبرد كانسخن ونجيب النوم	ونا بالعز مقبول صايل

البوطاكاز تجاوب خلي لكدوب مع لفشر أمجيمر لخطية
يسحرو فيك أهل النفاق ويأديو الإنسان
حشى والله تكون عندك قيمة لمشرفة فالديور الرومية
أنت سهم الفرناتشي تبات فيه ولا فران
الفاخر تاكل قنطار والشراوط عين شواري كبير والزيت البلدية
باش يشعلوك ناس لقدام عليهم طالق دخان
انت بالصراحة تقيل تستاهل تهريسة تعود شقوفك مرمية
رمادك يصير عجاج ألمعفون قدرك يهان
منحوس مادرتي خير لافراسك ولا ناسك من القوم المعمية

والرابوز فحالة معاك مهلوك غير بالسوطان

ساعة كملت لغوات خدام سكتو الأولين وناضوا لخرين
الكدرة والكوكوط فخصام عمري ما اسمعتو فهاد الكشين
كيف جرا ياسادات لفهام احكايتو طويلة شايف بالعين
اتحزمت الكدرة هايجة وتعاير فالكوكوط أقييحه السمية
أطنجير الموضة حقير قلبك عني حكدان
جابداني بالعيب وألعب فيك أطيابك زربان ديما ازفر كيسد الشهية
وآلقاع مثقوب يسيل ماصبر لصهد النيران
شوفي ودينك طوال كل من جايثقب فيهم كيصيب الأدية
من صداع الصفارة أطراش أناقوس الرهبان
من نهار اللي شفناك طارت البركة والخير غاب فالمدون وبادية
أنت سباب خلانا كل من شراك يبقى عريان
اعيلات زمان ضحكوك عليك وطياب اليوم آش من طياب غير الشعرية
المسلوقة فالماسخون بالملحة وزعفران

ابدات الكوكوط من حر لكلام بلسانها تجاوب هاد الكدرة
قالت ليها ياعرة لغشام أنت غير شقمة فيك الهدرة
لونك لكحل يشبه لظلام يخلع بالحموم أكرش الحفرة

أمشات أيامك يا خلاك الجيل تحضر وأنت بقاي وحدك أثرية
ايزوروك السواح كيف زارو قواس الرومان
فالعام خصك غابة من عواد البلوط ولا يطيب دواز الخيرية
أولاً بصارة مع الكرعين جمعو دبان

طيباب الكدرة فيه الصداع وضياع الوقت شهد وبنات لحضر الذوقية
ما كبرؤ بالحمص ولا جراد فالما غليان
فالحين ناض الربوز مع المهراز دخلو بيناتهم وجات لقصرية
قالت ليهم تصالحو لعنو خبيث الشيطان
لخصام ما فيه ارباح والجماعة لازم تبصر فالوقات العكسية
سمعو ليها وتصالحو كل واحد ناشط فرحان
وانا تايب لله من ذنوب الخيال اللي حكيت درتو تسلية
وفراجة بين لحباب ناس المعنى لفطان
والناظم علوي شهير قال اسماعيل أمن تسأل قصة وهبيّة
وسلامي على لشيخ كاملين بالمسك وريحان
تاريخ الحلة يا فهيم فأبجد حروفو تبان السنة هجرية
الشين والتا والنون لازيادة ولا نقصان.

